أو يستوم من قيس عمرو ... أو يحزم الغزل من أسد عرين
فلست وصحبي بالمدينة ... إلا كأصحاب الصمونة عجنة
وبعد غد التقى بي على الصفا ... وقد ارتويت منه بعنفي
وحقه القوم حبسا عظيما ... لحاه جزى بكل فعل

الشعر الأول من زيادتي وموضوعه أن المراد بالفعل التجريد مذ تعني فيه وهو المعنى
على التشبيه الذي أثرت اليه والذي يدل على ذلك قول علامة آخر أنه تسلس فيه بجزا
ثم الجاهلية ان يدعى لوحده بلوغه في الشرك أو الضعف والمستحيل أو مستبعدا
وبلا ريب وقيل لا يتوهم الصامع أن المنصوص فاعل في ذلك الوصف وهي
منحرفة في الآية لأن الصفة التي وقعت فيها المبالغة إما الدال
تكسب عقلا وعادة أو عقلا لا عادة أو لا عقلا ولا عادة والأول يعني التبليغ
والثاني الأخران والثالث الفلو مثال الأول قوله صلى الله عليه وسلم
لعلوي في الطاعة أحب عند الله وهو الشك مثال الأخر لعيسى وجيبي رقة الجنة
الحلم الفتنة جبلة وهو تكسب عادة وعقلا وقول أوله الفقيه يصف فرسا
وعاد عراه فيه فتور وفتية وأطلق بيض بأيد مفصل أدعم أو وسد أدكر شورا
ورفة وشيبة في مثالها والبعض وهذا تكسب عقلا لا عادة ومثال الأخر أو فيه
وتكرع جارا ماء أم فيلا وتتبعه الأرامة حيث ما لا أدعى أن جاء الإبل التي
جانب الأوسط بل الأرامة والعصاء على أي وهذا تكسب عقلا لا عادة
وهو معنى قولي أو في العقل فإن قد أسد بل المعنى حسب كذا وهذا الفصل
مفصلا وأما الأفلو والعبد أمنه أصناف منها ما أو غل عليه ما يفرح به أي
الصحة تكلفة وكذا وفي قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولو قول

ونحوه كقوله ملوكا لا يفقدون الشمس من كم ... فقوله بالبدر وبدر فعدوا
وقوله ولو أن مالا جوى وهبا بنية ... على جمل لم يدخل النار دخاه
أي لخلي حتى يدخل في الجنة ولفظة لن يحرمه طي الله عليه وسلم لحل مشكل
حرام الزنى كالمال الحرام ولو أن يمنع في مشتري أي معيد بأن استكثار النساء
الثلاث الأربع ثبت محال على أنه تراه بالرتبة من يعرض الحال ونوعه
ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقول أبي الأكلب في الجبلة
عقرت مطاياهما عليها عشية ... لتنتف منها عليها أمكنا
العقر الغيلة والعقر نوع من السير أدعى أن الغيلة لا تقع من هذا بل النيل فيه
امتنع معجزة ويصلا متر أنها تقدا الجبي صار ظاهر أنه يصير عليها وهذا
ممتنع عقلا وعادة لأنه تخييل حسن ومثال الفاظ الأرجلي
تخيل أن ثم الشيب في الرجل ... وعزة بامتزاج البعد أغبان
أن يوقع في خيال أن الشيب محكمة بالصلاة الأزل في مكانها أزل أعيا وعيب
فرشدت بأمزاجها الى الشيب الهرم البعيد وعلى أنه كلما أقمنا وهذا امتنع عقلا
وعادة لأنه تخييل حسن والعقلية تخييل محال فيزيد الى الصحة بمثال الجزم مخرج
الذل والخلاعة كقوله ... أسكر بالأمس أن عرفت على الشيب عذالي ... فأمن العجب
ن الإنجيل قول الأنوار ... وأعقبت أهل الشرك ومتى أنه لنظاره الكلفات الخلق
وقوله ... كهر يحيى نحو الأنت أجمل ... لو لا أعانكت أريك لم تر قبلي
قول الأخر ... لخلت الحب طوق في ... بغلة الوصل لم يشبه
وكيف أن الفتى يفي أبا نواس مثال الأمانة من الأفلاك وأعقب أهل الشرك
الشيب مثال الأنت أمانة التحيية والله حيث قلت
ما زلت في غرات الموت مطرحا ... ترضيني عنه وبديع الأبي جميل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)